

المشكلة الاجتماعية والنفسية للمراهقين وكيفية تعامل الخدمة الاجتماعية معها

د.فاطمة جمعة محمد الناكوع*

مقدمة:

مرحلة المراهقة تتطلب وعياً كبيراً من المحيطين بالمراهق لفهم ما يطرأ على طباعه وسلوكياته ومساعدته على تجاوزها والتغلب عليها فالبينة الاجتماعية المحيطة بالمراهق قد تسبب له نوعاً من الضغط على سلوكياته وتصرفاته مما قد يؤثر عليه ويخلق له مشكلات نفسية التي تظهر للمراهق كثيراً ما يعتري حالات من اليأس والحزن والألم والقلق والرغبة ومن المشكلات الاجتماعية الانحراف السلوكي وسوء وعدم التكيف.

يتعلق هذا البحث بمشكلات المراهقين وهي من أهم المراحل العمرية للإنسان، وهي المرحلة الكبرى المؤثرة فيه وفي مجتمعه، فمرحلة المراهقة تعد من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، والترقي في معراج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد ومكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد ويصاحب ذلك العديد من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية والعقلية والانفعالية وتوصف مرحلة المراهقة بأنها مرحلة مشكلات بسبب التغيرات التي تصاحبها فصحة الفرد النفسية تتوقف على اجتياز تلك المرحلة بالطمأنينة والاستقرار فالمشكلات التي تعترض حياة المراهق قد تؤدي إلى تقوقعه حول ذاته أو اتسامه ببعض سمات العدوانية وبالتالي قد يؤثر على مستواه الدراسي وأحياناً على علاقته بأسرته وأصدقائه ومدرسته ومجتمعه.

مشكلة البحث:

وأن هذا البحث وجه للكشف عن بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية للمراهقين والعلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية مع الرفاق والتمرد على السلطة والخجل والعدوانية والخوف والانطواء.

ودور الاختصاصي الاجتماعي في المدرسة هو مساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم والتغلب على الصعوبات التي تواجههم، وذلك لإزالة أي عوائق قد تعوق التحصيل الدراسي للتلاميذ أو تمنع استفادتهم المناسبة من موارد وإمكانيات المدرسة والهدف الأساسي هو مساعدة التلاميذ على القيام بأدوارهم الاجتماعية بطريقة طبيعية وسلمية ومساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها في تربية وتعليم التلاميذ وإعدادهم للمستقبل.

* قسم الخدمة الاجتماعية / كلية الآداب

أهمية البحث:

تم اختيار هذا البحث لأهمية هذا الموضوع بالذات في هذه المرحلة إن المراهقين في هذه المرحلة غير مدركين لمشكلاتهم وخاصة الذين يصابون بنوبات الخوف والانطواء والبعد عن الانخراط في المجتمع سواء المجتمع الصغير (الأسرة) أو المجتمع الكبير (مجتمع المدرسة والرفاق)، لذلك فإن مرحلة المراهقة تعد مرحلة انتقالية وفاصلة في تحديد شخصيتهم إما بالسلب أو الإيجاب ويتم ذلك بمساعدة الاختصاصي الاجتماعي للمراهقين على حل مشاكلهم التي تواجههم.

أهداف البحث:

1. معرفة المشكلات الاجتماعية والنفسية للمراهقين.
2. دور الاختصاصي الاجتماعي في التعامل معها في المجال المدرسي.
3. تبين خطورة المراهقة للاختصاصيين الاجتماعيين.

تساؤلات البحث:

1. ما المشكلات الاجتماعية والنفسية للمراهقين؟
2. ما هو دور الاختصاصي الاجتماعي في التعامل معها؟

مصطلحات ومفاهيم البحث:**1. المشكلات:**

هي حاجة غير مشبعة أو أشبعت بطريقة غير كافية أو أشبعت بأسلوب غير ملائم أو غير مشروع. (أبو الناصر، 2005، ص104)

2. المراهقة:

هي مرحلة النمو الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي التي تطرأ على الأبناء في فترة معينة من أعمارهم. (أبو غريبة، 2006، ص175-174)

3. الاختصاصي الاجتماعي:

وهو ذو قدرة وخبرة ومهارة عقلية وجسمية ونفسية تسمح له بان يكون قادر على تحقيق الأهداف التي تسعى المهنة إليها. (خاطر، 1998، ص160)

4. المشكلات الاجتماعية:

هي مدى قدرة المراهق على التكيف مع الآخرين ومع المجال الذي يعيش فيه ومدى تحقيق حاجته إلى الاعتبار والقبول الاجتماعي والانتماء والتقدير. (ملحم، 2004، ص387).

5. المشكلات النفسية:

هي نتاج عوامل كثيرة بعضها اجتماعي راجع إلى ظروف البيئة المحلية التي يعيشها الفرد وبعضها فيزيولوجي، فبروز الدافع الجنسي والنمو الجنسي وما يتلو ذلك من محاولات لإشباعه والنمو الجسمي السريع الذي يستأثر على اهتمام المراهق. (ملحم، 2004، ص338)

أولاً: المشكلات الاجتماعية: (سيد، عبدالمحسن، الفقي، 2000، ص157-158)

"يتم اكتمال النضج في هذه المرحلة لدى المراهق وتتشكل وتنمو خلال هذه المرحلة العمرية شخصيته، وفقاً لنوع المعاملات والعلاقات التي تنشأ من خلالها في المنزل والمدرسة والحياة الاجتماعية بوجه عام ممثلة في الجوار والأقارب والبيئة الاجتماعية. وهذه المرحلة العمرية تعد تطوراً تدريجياً ونموياً شاملاً لجميع جوانب الشخصية الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية لحد ما. حيث تتميز سمات المراهق في هذه الفترة من مراحل حياته، وتتحدد سلوكياته وتصرفاته وأفعاله بالنسبة إلى الأشخاص والموضوعات والأشياء الأمر الذي يمكن من التنبؤ بسلوكه عامة في مواقف الحياة بصفة عامة ومواقف التعلم داخل المدرسة بصفة خاصة.

1. العلاقة الاجتماعية.

2. الاضطرابات الاجتماعية.

3. التعامل الأبوي.

4. سواء أو عدم التكيف.

ثانياً: المشكلات النفسية:

المشكلات النفسية تشمل الأعراض العضوية المنشأ والأعراض النفسية المنشأ، واضطرابات التفكير مثل: اضطرابات إنتاج أو تكوين الفكر واضطرابات سباق أو مجرى الفكر واضطرابات محتوى الفكر، واضطرابات الانفعال والعاطفة والوجدان مثل القلق والاكتئاب والتوتر والذعر والتبدل واللامبالاة والتناقض الوجداني ونقص الثبات الانفعالي ومشاعر الذنب الشاذة، واضطرابات الحركة مثل النشاط الزائد والنشاط الناقص والنشاط المضطرب، واضطرابات الذاكرة مثل فقدان الذاكرة والنسيان، واضطرابات الكلام مثل اضطرابات الكلام العامة وعيوب طلاقة اللسان واضطرابات كم الكلام وسريانه وتكراره وصعوبات النطق والاضطرابات الصوتية، واضطرابات الوعي وتشويش الشعور واضطرابات التوجيه والذهول والهذيان والخلط واضطرابات الانتباه مثل زيادة الانتباه وقلة الانتباه أو السرحان والساهايان والانشغال، واضطرابات الإرادة مثل اضطراب اتخاذ القرارات واضطراب الفعل الإرادي واضطراب الدافعية، والاضطرابات العقلية مثل الضعف العقلي واضطرابات النوم مثل كثرة النوم وقلة النوم وتقطع واضطراب نظامه والكلام أثناء

النوم والمشى أثناء النوم والمخاوف والأحلام المزعجة والكابوس واضطرابات الإحساس مثل قصر البصر وقصور حاسة الشم وتبدل الحس، واضطرابات المظهر العام والنمط الجسمي وتغيرات الوجه، واضطرابات التفهم واضطرابات البصيرة والاضطرابات العصبية مثل التشنج والصرع والشلل. (زهران، 1999، ص460-461)

1. التأخر الدراسي:

أسباب التأخر الدراسي:

يمكن تلخيص أهم أسباب التأخر الدراسي فيما يلي:

1. مجموعة متداخلة من الأسباب الانفعالية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية والجسمية التي تؤثر في الطفل بدرجات متفاوتة، وينذر أن يرجح التأخر الدراسي إلى سبب واحد.
2. أسباب جسمية مثل تأخر النمو وضعف البنية والتلف المخي، وضعف الحواس مثل السمع والبصر، والضعف الصحي العام وسوء التغذية والأنيميا واضطراب الكلام.
3. أسباب عقلية مثل الضعف العقلي والغباء ونقص القدرات العقلية ونقص الانتباه وضعف الذاكرة والنسيان.
4. أسباب اجتماعية واقتصادية مثل الانخفاض الشديد للمستوى الاجتماعي والاقتصادي وانخفاض المستوى التعليمي للوالدين، وكبر حجم الأسرة والظروف السكنية السيئة، وسوء التوافق الأسري، والعلاقات الأسرية المضطربة المتفككة، وأسلوب التربية الخاطئ واضطراب الظروف، والقلق على التحصيل، وارتفاع مستوى الطموح بما لا يتناسب مع قدرات التلميذ أو اللامبالاة ونقص الاهتمام بالتحصيل.
5. أسباب انفعالية مثل اضطراب الجو الأسري، والاضطراب الانفعالي للوالدين والشعور بالنقص وضعف الثقة بالذات والاستغراق في أحلام اليقظة واضطراب الحياة النفسية لتلميذ وصحته النفسية والجو النفسي المضطرب وسوء التوافق العام، والمشكلات الانفعالية والإحباط نقص الاتزان الانفعالي والقلق والاضطراب العصبي وكراهية مادة دراسية معينة أو أكثر.
6. أسباب أخرى مثل سوء التوافق المدرسي، أو بعد المواد الدراسية عن الواقع، ونقص مناسبة المناهج وطرق التدريس، وسوء الجو المدرسي العام، وسوء نظم الامتحانات وقلة الاهتمام بالدراسة وعدم المواظبة وكثرة الغياب والهروب، ونقص أو قصور الإرشاد التربوي. وضعف الدافعية ونقص المثابرة، وعدم بذل الجهد الكافي في التحصيل.

أعراض التأخر الدراسي:

يمكن تلخيص أهم أعراض التأخر الدراسي فيما يلي:

1. نقص الذكاء (اقل من المتوسط) أو الضعف العقلي.
 2. الأعراض العقلية (تشنت الانتباه نقص القدرة على التركيز ضعف الذاكرة وضعف التفكير الاستنتاجي، وهروب الأفكار، واضطراب الفهم).
 3. التحصيل (بصفة عامة دون المتوسط، وفي مواد خاصة ضعيفة).
 4. الأعراض العضوية (الإجهاد التوتر والكسل، والحركات العصبية واللازمات).
 5. الأعراض الانفعالية (العاطفة المضربة، والقلق، والخمول والبلادة الاكتئاب والتقلب الانفعالي، والشعور بالذنب، والشعور بالنقص والفشل والعجز واليأس والغيرة والحقد والخجل والاستغراق في أحلام اليقظة، وشروذ الذهن، والعدوان والتخريب).
 6. أعراض أخرى (قلة الاهتمام بالدراسة والغياب المتكرر من المدرسة، والهروب وأحيانا الجرح).
- زهران، 1999، ص467)

2. الاضطرابات الانفعالية:

الأعراض الاضطرابات الانفعالية:

1. الخوف.
2. القلق.
3. الغضب.
4. الغيرة.

الأسباب الاضطرابات الانفعالية:

1. القصور الجسمي والإعاقة والتشوّهات الجسمية والعاهات وسوء التوافق معها.
2. الخبرات الآلية العنيفة في الطفولة والحكايات المخيفة للأطفال وعدوى الخوف من الكبار والإحباط والفشل والصراع بين الرغبة الجنسية والإشباع الجنسي وسوء إشباع الحاجات النفسية.
3. البيئة المنزلية المضطربة: السلوك المنحرف والشجار والانفصال والطلاق والانفصال عن الوالدين وغياب أحد الوالدين أو كليهما، واضطرابات العلاقة بين الوالدين والطفل، وأسلوب التربية الخاطيء، والتفرقة في المعاملة بين الأخوة، وتفضيل جنب على الآخر، والسلطة الوالدية الزائدة، والتدخل الزائد عن الحد في شؤون الفرد، وإثارة المنافسة غير العادلة بين الأطفال وميلاد الطفل الجديد والخطأ في تحول حب الوالدين واهتمامهما إليه خاصة إذا كان الطفل هو الأول أو الوحيد.
4. البيئة المدرسية المضطربة: مثل تهكم المدرسين، وسوء المعاملة أو العقاب واضطراب العلاقة مع الزملاء، والامتحانات بأسلوبها المتخلف المخيف.

5. الضغوط الموجهة إلى الفرد والصعوبات التي يواجهها المراهقون في التوافق وحل مشكلاتهم.
6. القصور العقلي.

ثالثاً: المراهقة:

المراهقة مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الشباب وتتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة تقلب الطفل الصغير عضواً في مجتمع الراشدين.

لا يوجد في الواقع تعريف واحد للمراهقة، يرى (دوروني وجرز) بأن المراهقة تعاريف متعددة فهي فترة نمو جسمي، وظاهرة اجتماعية ومرحلة زمنية. كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة. يبقى التعريف الأكثر شيوعاً للمراهقة ما بعدها فترة نمو شامل ينتقل خلالها الكائن البشري من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين، أي بين 11 سنة و 21 سنة.

تتألف المراهقة من ثلاث مراحل فرعية هي:

1. المراهقة المبكرة الممتدة بين السنتين الحادية عشرة والرابعة عشرة.
2. المراهقة المتوسطة الممتدة بين السنتين الرابعة عشرة والثامنة عشرة.
3. المراهقة المتأخرة وتمتد بين الثانية عشرة والحادية والعشرين. (أسعد، 1998م، ص 225-226)

فترة المراهقة:

تستخدم كلمة المراهقة للدلالة على المرحلة التي يتم فيها تحول الناشئ من الطفولة إلى الرشد، وكما أشرنا إلى إن تلك المرحلة لا ترتبط بفترة زمنية محددة البداية والنهاية بدقة. إلا إن بدايتها تنطلق مع أول ظهور رموز البلوغ وتستمر معها وتنتهي باكتمال نضج الفرد وبلوغ قامته أقصى طولها، وذكائه أعلى درجاته في رواكز الذكاء المعبرة لفئة المراهقين المبحوثة، تتحقق عملية النمو الشاملة في المراهقة عبر عدد من الأهداف التي يرتبط بعضها بنضج المراهق الخاص ارتباط البعض الآخر بالمطالب الاجتماعية والأهداف هي:

1. النضج العضوي.
2. النضج العقلي.
3. النضج العاطفي.
4. تحمل المسؤولية المهنية.
5. التوجيه الذاتي.

6. ازدياد القدرة على احتمال الوحدةانية والعزلة.

وعلى المراهق أن يعتمد إلى اتخاذ العديد من القرارات الحاسمة في إطار تطورات النضجية المذكورة وهذه القرارات هي:

1. الاختيار التربوي.
2. الاختيار المهني.
3. اختيار الزوج أو الشريك. (أسعد، 1998، ص 229-230)

النمو الجسمي:

يزداد النمو الجسمي في هذه المرحلة بصورة سريعة من حيث الطول والوزن ونسب الجسم كما تضح الفروق بين الجنسين في النمو الجسمي.

بالنسبة للطول فيزيد بسرعة ويتسع الكتفان ومحيط الصدر ويبدو طول الساقين والجذع كما تتأكد القوة العضلية، أما الوزن فإنه يزداد بسرعة مع نمو العظام والعضلات بالإضافة إلى الدهون التي لم تعد المصدر الوحيد للزيادة في الوزن.

الفروق بين الجنسين في النمو الجسمي:

هناك فروق واضحة بين الذكور والإناث في شكل الجسم، فحجم المراهق أكبر من حجم المراهقة، حيث يزداد حجم العظام ونكث أنسجة العضلات وتتسع الأكتاف بالإضافة إلى زيادة نمو القلب والرئتين، وزيادة ضغط الدم وبهذا يكون الفتى أقوى من الفتاة.

أما المراهقة فتتميز باتساع الحوض تمهيدا للحمل والرضاعة كما تسبق المراهقة في النمو العظمي في بداية الأمر، وسرعان ما يلحق المراهقون بهن ويفوقهن في ذلك، ومع التقدم في البلوغ يقل التشابه بين المراهقين والمراهقات من حيث المظهر، أما الخصائص المشتركة بين الجنسين فتتمثل في ظهور شعر العانة وشعر الأبط وظهور حب الشباب في قطاع كبير من المراهقين مما يتسبب في قلق المراهقين وأسرههم. (حسونة، 2004، ص 183-184)

النمو العقلي:

يطور الناشئ أثناء مراهقته فعالياته العقلية المتنوعة فتوقى قابليته للتعلم والتعامل مع الأفكار المجردة وإدراك العلاقات وحل المشكلات وفي الوقت ذاته الذي يتابع فيه المراهق تنمية قابليته العقلية التي تقيمها الروايز تتعمق معرفته وتنتسج في المجالات المختلفة فإذا ما أعد في هذه المرحلة بصورة ملائمة تمكن من

ممارسة فعالياته العقلية على الوجه الأمثل وتحقيق المستوى النهائي المطلوب. (أسعد، 2004، ص261-262)

القابلية العقلية وتقييم الذات:

ما أن يبلغ الناشئ مراهقته حتى يكون على علم تام بالقيمة الهائلة للقدرة العقلية ودورها في الحياة، الواقع أن المراهق يصنف نفسه من حيث مستوى نموه العقلي بالنسبة لأقرانه، ويصنف في الوقت نفسه من قبل معلميه وأهله وجماعة حية وأعضاء فنته ذاتها، فيكتشف مثلاً أنه متفوق في هذا المجال ومتخلف في ذلك وبطيء في القراءة أو سريع فيها، متقدم في الحساب واللغة والفن أو متأخر في تلك المواد، ولا ينسى المراهق اللهم إلا أن عوقب على ذلك، يحاول أن يتخطى الآخرين وأن يعرف أكثر منهم وأن يجيب عن أكبر عدد من الأسئلة التي قد تلقى في الصف أو خارجه، وهنا تجدر الإشارة إلى أن الكثير من المراهقين يعطون قابليتهم العقلية قيمة تزيد عن القيمة التي تعطونها للجوانب الأخرى من دواتهم، وعلى أي حال يحكم على الناشئ بالفشل أو النجاح بالقصور أو بالتفوق استناداً إلى قدرته على تعلم ما تطلبه منه البيئة الاجتماعية الغالب أن يعامل الأهل الفضل في التعلم أو بطء فيه بكثير من نفاذ الصبر فيعاقبون الناشئ كإثارة إلى عصيانه للاستجابة إلى مطالب اجتماعية أو إلى انحطاطه الخلفي الذي يعد مسؤولاً عن ضعف مردود الفعالية الذهنية لديه. (أسعد، 2004، ص302-303)

النمو الانفعالي:

يشكل النمو الانفعالي في المراهقة جانباً أساسياً في عملية النمو الشاملة وتعتبر دارسته هامة وضرورية، ليس فقط لفهم الحياة الانفعالية للمراهق بل لتحديد وتوجيه المسار النهائي لشخصيته ككل والغوص إلى أعماق ذاته المتحولة بكل ما تحمل من العواطف والأفكار وتحققه من ضروب الفعل وأنماط السلوك يعد شعور المراهق نحو نفسه من جهة ونحو الآخرين من جهة أخرى من أبرز ملامح حيلته الانفعالية، ويتمثل بالحب والحقد والأمل والخيبة والغضب والخوف والفخر والإحساس بالعار.

يعترف المراهقون بأهمية الجانب الانفعالي من حياتهم وخطورته وأثره الكبير على جوانب الحياة الأخرى، لاحظ (جبير سيلد 1952) أن الناشئة عند قيامهم بعملية التقييم الذاتي وتقييم الآخرين، يعولون على التجربة الانفعالية وانعكاساتها ودورها في حياة المرء عموماً على السمات ذات الطبيعة الانفعالية في الشخصية بصورة خاصة (ألح) الناشئة في عملية التقييم هذه على السمات ذات الطبيعة الانفعالية باعتبارها مسئولة مباشرة عن تشكل الكثير من السمات العقلية والعملية في الشخصية، وبرزوا دور التوازن الانفعالي في تحقيق الذات وبناء الشخصية الحرة الفاعلة والمبدعة. (حسونة، 2004، ص189-190)

النمو الاجتماعي:

يميل المراهق في السنوات الأولى إلى مسايرة المجموعة التي ينتمي إليها، فهو يحاول جاهداً أن يظهر بمظهرهم، كما أنه يتصرف كما يتصرفون ويفعل كما يفعلون، وتميز هذه المسايرة بالصراحة التامة والإخلاص ثم إننا نلاحظ بالتدريج إن الرغبة في الاندماج مع المجموعة ومسايرة أفرادها مسايرة عمياء تقل شيئاً فشيئاً، ويحاول محل هذا الشعور اتجاه آخر يقوم على أساس من تأكيدات الذات، والرغبة في الاعتراف به كفرد يعمل وسط جماعة، ويرجع ذلك إلى وعيه الاجتماعي ونضجه العقلي وما يصاحب ذلك زيادة في خبراته، السبب الذي يدعو المراهق إلى الانسجام في الجماعة التي ينتمي إليها في أول مرحلة المراهقة، محاولته تجنب كل ما يؤدي إلى إثارة النزاع بينه وبين أفراد هذه الجماعة وهو إذ يفعل ذلك يرى أن أي نزاع بينه وبينهم يعتبر في منزله ثانوية بالنسبة للنزاع الأكبر الذي يقوم بينه وبين السلطة المدرسية والوالدية، ومن ثم يكون في احترامه لرأي (شلتته) وإخلاصه لهم وخضوعه لأفكارهم نوع من الخوف الشعور بالإثم الناجم عن عدم طاعته لوالديه ومدرسيه.

خصائص ومظاهر النمو الاجتماعي:

1. الاستقلال.
2. الولاء.
3. التمرد والثورة.
4. الزعامة.
5. الميل للجنس الآخر.
6. المنافسة.

رابعاً: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي:

تعمل الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي لتحقيق هدفين رئيسيين:

1. تنشئة المتعلم تنشئة اجتماعية سليمة وبناء الشخصية الإنسانية حيث يتحول الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ينمي استعداداته ويسهم في التأثير على ثقافة المجتمع ومواجهة مشكلاته.
2. تمكين المتعلم والمدرسة من زيادة الإنتاج والإسهام في التنمية ويقص بالإنتاج التحصيل الدراسي بالنسبة للمتعلم وبالنسبة للمدرسة وقدرتها على أداء ووظائفها الاجتماعية. وتتمثل أهدافها فيما يلي:

1. تنظيم الحياة الاجتماعية بالمدارس لتصبح محببة لطلاب وصالحة لنمو قدراتهم العقلية والوجدانية والجسمية وتنظيم جماعات النشاط المدرسي وتوجيه الطلاب للاندماج فيها.

2. مساعدة الطلاب على حل مشكلاتهم المختلفة وتبصيرهم تجاه المدرسة والبيئة وحث المدرسين على اكتشاف الحالات الطلابية والعمل على مساعدة الاختصاصي الاجتماعي في علاجها.
3. توطيد العلاقات بين المدرسة والبيئة ومؤسسات المجتمع وذلك بتكوين مجالس الآباء وجعل المدارس مراكز إشعاع تعليمي واجتماعي ورياضي بواسطة مراكز الخدمة العامة والعمل لخروج الطلاب للبيئة المحلية في رحلات ومعسكرات وتبادل الخبرات النافعة.
4. معاونة المدرسة على أداء دورها التعليمي دورها في التنشئة الاجتماعية.
5. إحداث التغيير والتجديد الذي يجعل من المدرسة وسيلة لتنمية والقيادات الاجتماعية الماهرة.
6. مساعدة الطلبة على التكيف وتعود البيئة الاجتماعية المدرسية واكتساب الخبرات التعليمية والاجتماعية للاستمرار الحركة الفكرية بين أفراد المجتمع وتوثيق الرابطة العلمية.
7. العمل على تهيئة المدرسة لتصبح بيئة مثالية يدرّب الطلبة داخلها على الضوابط الاجتماعية المتعلقة بالقيم والاتجاهات والمرغوب فيها وتكوين العلاقات الاجتماعية والتعلم على التعامل الطيب.
8. تزويد الطلاب بما يؤهلهم للقيام بمسؤولياتهم وذلك بالأفكار والاتجاهات العقلية والاجتماعية والدينية من خلال المجتمع الذي تستمد منه المدرسة أيديولوجياتها وفلسفتها الاجتماعية.
9. إنماء الشخصية لطالب وذلك بتدعيم وتكوين القيم الأخلاقية الضابطة وتقوية دوافع العمل والسعي لتحقيق أهداف وغايات المجتمع وطموحاته.
10. توجيه التفاعلات الاجتماعية والارتفاع بمستواها ومفهومها بما يسمح بالتعامل الاجتماعي داخل وخارج البيئة الاجتماعية. (القعيب، 1986، ص106-107)

يمكن أن نلخص أهم المشكلات للتلاميذ الذين يتعامل معهم الاختصاصي الاجتماعي فيما يلي:

1. مشكلات الغياب والتأخير وعدم الانتظام في المدرسة.
2. مشكلات ضعف التحصيل الدراسي أو التخلف الدراسي.
3. مشكلات سلوكية أو أخلاقية أو دينية.
4. مشكلات عدم التكيف.
5. مشكلات عاطفية أو جنسية.
6. مشكلات صحية.
7. مشكلات أسرية. (خاطر، 1998، ص97-98)

دور الاختصاصي الاجتماعي في المدرسة يتحدد في الآتي:

1. **طريقة خدمة الفرد:** لخدمة الفرد في المجال المدرسي ثلاثة أدوار هي: الدور الإنشائي والدور الوقائي والدور العلاجي.
 - أ. **الدور الإنشائي:** يتجاوز الدور الإنشائي في أهمية كل من الدورين الآخرين يتمثل في حفظ وتطوير الأهداف التربوية ويتحقق ذلك عن طريق:
 1. إكتشاف أصحاب المواهب الممتازة في نواحي النشاط التربوي من جهة أخرى للربط بين كافة أنواع المهارات وتنميتها حتى لا تذوب هذه المواهب في محيط المدرسة ويتحقق ذلك عن طريق إتاحة الفرصة لظهور القادة في جماعات الدراسة وأوقات الفراغ على السواء بحيث لا تكون المدرسة أداة للمتلقين السلبي فكثير من التلاميذ ذوي القدرات المعتدلة يقفون على هامش إدارة الجماعة لأنهم لا يملكون المقدرة على القيادة التنظيمية والواقع أن هؤلاء لا يحتاجون إلى أكثر من اكتشاف قدراتهم والعمل على إظهارها والطريق إلى ذلك هو أن تتاح لهم الفرصة لتولي المراكز الرئيسية وبهذا يمكن تحت الأغراض الناتج من ممارستها أن تتطور مقدرتهم القيادية بصورة فعالة ويعفي ذلك إتاحة فرص التعبير عن الذات في تولي بعض المراكز الرئيسية في ظروف مواقف خاصة.
 2. تهيئة الفرص التي تساعد على إيجاد روح الفريق وممارسة تجربة المشاركة الاجتماعية في المستوى الذي يساعد على تحقيق الفهم المتبادل بين الجميع كل حسب طاقته وقدراته.
 3. إتاحة الفرصة لكل فرد على حدة عن طريق الجماعات التعليمية من جهة وجماعات النشاط التربوي المدرسي من جهة أخرى، أي أن تجد الموقف الذي يهيئ له إتباع أنسب سلوك ممكن لمواجهة مواقف الحياة في المجتمع. ويعني ذلك أن تكون البرامج نابعة من حاجات الأفراد من جهة وأن تعمل القيادة الواعية على تنمية وتعميم الاتجاهات الاجتماعية، وذلك عن طريق الإحساس الفعلي بمشكلات البيئة والمجتمع المحلي.
 4. تمكن للتلميذ عن طريق القوة والحب من فهم القيم الحقيقية للمعايير الأخلاقية فالقيم والمعايير الجمالية والأخلاقية لا يمكن أن تلقن وإنما تمتص من الجو الاجتماعي المحيط بالفرد بحيث تمتزج بتصرفاته ومشاعره وبكل مقومات تفكيره وسلوكه وبالرغم من أن الحب يجب أن يبدأ من البيت إلا أن امتداد جو الرضا والحب داخل إطار المدرسة يساعد في تقوية الاستقلال الذاتي لدى الفرد.
 5. تهيئة سبل وأسباب الحرية الكافية للتعبير عن الذات داخل ميدان المدرسة ويعني بذلك اعتبار توفير النظام المدرسي وسيلة وليس غاية في ذاته ولا يقصد أن تتحول هذه الحرية إلى فوضى وإنما تهدف الحرية إلى بناء الشخصية وتدعيم مقوماتها دون أن يتحول النظام إلى كبت وقضاء العناصر الأساسية.

6. توجيه التعليم وبرامج النشاط بحيث تعمل على تلبية احتياجات البيئة وتحقيق أقصى درجات التوافق بين الأصول التربوية المعترف بها من جهة والحاجات الفعلية للمواطنين وللمجتمع المحلي من جهة أخرى.

ب. **الدور الوقائي:** يتمثل الدور الوقائي لخدمة الفرد في المسائل الرئيسية الآتية:

1. تجنب التلميذ مساوئ السلوك اللاسوي بتهيئة الجو الذي ينمي مظاهر السلوك الاجتماعي بشتى صورته.

2. تهيئة المواقف التي يشعر فيها التلميذ بالأمن والطمأنينة وذلك بفهم إمكانياته وخبراته ودرجة توافقه الانفعالي والاجتماعي لتهيئة أوجه النشاط الذي يشبع الميول والاهتمامات المتباينة والتدريب على الاستقلال الذاتي ومواجهة المنافسة في محيط الأسرة من جهة في المجتمع الواسع من جهة أخرى.

ج. **الدور العلاجي:** يقع على عاتق الاختصاصي الاجتماعي في المدرسة مهمة الكشف عن المشكلات التي تدل على اضطراب سلوكي أو انفعالي لدى التلميذ ومهما تشابهت هذه المشكلات لدى تلاميذ في نفس السن أو المستوى التحصيلي أو المستوى الطبيعي فإنها تحتاج إلى دراسة فردية للوصول إلى الجذور الحقيقية للمشكلة والعقبات التي تعوق نمو الطالب المادي والوجداني وبهذا يمكن اختيار الأسلوب الأمثل في علاج كل حالة على حدة.

2. **طريقة خدمة الجماعة:** المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي تتحمل اللعب الأكبر في تنشئة الأطفال التنشئة الاجتماعية السليمة وإعدادهم للمستقبل. وعادة ما تكون كل فرقة أو صف من فصل واحد أو عدد من الفصول ولما كان الفصل الواحد يتكون من عدد من التلاميذ الذين يختلفون فيما بينهم من حيث الاستعدادات والقدرات والميول والمهارات والمستوى الاجتماعي وعلاقته فلم تسمح ظروف وإمكانيات المدرسة بمزامنة كل هذه الفروق كما يجب، ومن ثم اتجهت إلى تكوين جماعات النشاط الحر التي ينظم إليها التلاميذ تبعاً لرغباتهم ووفقاً لميولهم واستعداداتهم لمزاولة أنواع النشاط المحببة إلى نفوسهم كإحدى الوسائل التي تستعين بها المدرسة في تحقيق رسالتها التي لا يمكن تحقيقها عن طريق جماعات الفصول وحدها.

وخدمة الجماعة طريقة أساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية تهدف إلى نمو أفراد الجامعة وإشباع حاجاتهم الاجتماعية وتحقيق أهدافهم المشروعة ويخلق العلاقات السليمة بينهم وتنمية روح المسؤولية الاجتماعية فيهم.

وذلك من خلال ممارسة النشاط الجماعي وتوجيه هذا النشاط عن طريق التفاعل الجماعي الموجه لا يمكن أن يتم العمل على الوجه الأكمل إلا من خلال التعاون بين المدرس والاختصاصي الاجتماعي وكذلك تأييد الأسرة. (القعيب، 1986، ص 113-114)

دور الاختصاصي الاجتماعي لخدمة الجماعة في المجال المدرسي فيما يلي:

1. التخطيط والتنظيم لتكوين جماعات النشاط بالمدرسة على أساس الاحتياج إلى أنواع الجماعات الملائمة للمدرسة والتي تتناسب مع ظروف تلاميذها.
 2. تحديد الموارد والإمكانات اللازمة لكل جماعة لكي تستطيع أن تمارس نشاطها.
 3. نشر الدعوة بين التلاميذ للانضمام إلى الجماعات التي يرغب أن ينظم إليها التلميذ.
 4. الإشراف على انتخاب مجلس إدارة هيئة مكتب لكل جماعة كالرئيس ونائب الرئيس والسكرتير وأمين الصندوق.
 5. تعميم نماذج من السجلات الخاصة بنشاط الجماعة وعضويتها ومجلس إدارتها وبرنامجه الزمني التي يقوم الاختصاصي الاجتماعي نفسه بالإشراف عليها كجماعة الخدمة العامة والنادي المدرسي وجماعة خدمة البيئة.
 6. مساعدة رواد النشاط الجماعات عن طريق تزويدهم بالمعلومات والاستشارات والخبرات المهنية التي تساعدهم على العمل مع الجماعات.
 7. إعداد سجل عام يحصر فيه بيانات إجمالية عن جماعات النشاط بالمدرسة.
 8. جمع المعلومات الخاصة بكل جماعة في نهاية العام الدراسي وحفظها مع السجل العام في مكتبة المدرسة.
 9. العمل مع اللجان أو المجلس وغيرها من الجماعات المجتمع المدرسي.
 10. اشتراك أولياء الأمور في بعض أنشطة الجماعات لإيجاد التعاون والفهم المشترك وتدعيم العلاقة بين الأسرة والمدرسة.
3. **طريقة تنظيم المجتمع:** تركز طريقة تنظيم المجتمع على مجموعة من المسؤوليات:
- أ. **مسئوليات داخل المجتمع المدرسي:** تتناول العلاقات بين أفراد وهيئة التدريس والطلاب كل على حدة ثم العلاقات بين كل منها.
 - ب. **مسئوليات خارج المجتمع المدرسي:** حيث يتناول المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة وفيه تقوم المدرسة بوظائف اجتماعية أي تقوم بدورها في تنمية المجتمع المحلي وذلك من خلال التنظيمات المجتمعية الداخلية أو الخارجية للمدرسة وفيها يلي توضيح هذه التنظيمات:

تنظيم المجتمعية في المدرسة:

أ. التنظيمات الداخلية للمدرسة:

1. إدارة المدرسة.
2. مجلس الآباء والمعلمين.

3. مشروعات الخدمة العامة.

ب. التنظيمات الخارجية للمدرسة:

1. مراكز الخدمة العامة.

2. إتحاد الطلاب.

مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية:

وتتكون هيئة المكتب من:

رئيس المكتب وهو الاختصاصي الاجتماعي له من الخبرات ما يساعده على القيام بعملية الإشراف، وعدد من الأخصائيات الاجتماعيات ذوي الخبرة ممن أمضوا ثلاث سنوات على الأقل في العمل بالمدارس وأخصائي نفسي وهو يعمل بالمكتب في بعض الوقت.

ويهدف المكتب بصفة عامة إلى تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية والصحية والاقتصادية لطلبة المدارس الذين هم في حاجة إليها.

ثانياً: الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات المحلية:

1. دراسة (محمد جاسم العبيدي، 2001) عن: "مشكلات المراهقين في الجبل الغربي":

استهدفت التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة المراهقين في المدارس الثانوية في كل من منطقة غريان والأصابعة. وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (300) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية، ويتراوح متوسط أعمارهم ما بين (16-17) سنة واستخدام الباحث استمارة استبيان تتعلق بالمشكلات النفسية كما استخدم في دراسته الأساليب الإحصائية المتمثلة في معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح والنسب المئوية ومربع كاي، وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

إن المشكلات الأكثر حدة لدى المراهقين والمراهقات كانت في المجال الاجتماعي، وأوقات الفراغ والمشكلات الأسرية، أما المشكلات الجنسية والصحية والاقتصادية فكانت أقل حدة.

2. دراسة (سالم الفاخري، 1991) عن: "المشكلات النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى

طالبات المرحلة الثانوية بمكتب تعليم سبها":

استهدفت الدراسة تحديد أعداد من المشكلات النفسية والمتمثلة في: (الغضب والقلق وسرعة الانفعال والتشاؤم والإحباط والاكتئاب والخوف وضعف الثقة بالنفس والإسراف في أحلام اليقظة).

والتعرف على الفروق في نوع المشكلات وعددها بين الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية بفرقتها الثلاث، وطبقت الدراسة عينة قوامها (352) طالباً وطالبة واستخدم الباحث قائمة موني للمشكلات النفسية، وكانت من أهم النتائج:

أن نسبة طلاب وطالبات الفرقة الأولى الذين يعانون من مشكلات عادية أكبر من نسبة طلاب وطالبات الفرقة الثانية والفرقة الثالثة الذين يعانون من نفس المشكلات وأن نسبة طلاب وطالبات الفرقة الثانية الذين يعانون من مشكلات نفسية حادة أكبر من نسبة طلاب وطالبات الفرقتين الأولى والثالثة كما انخفضت نسبة درجات الطالب والطالبات الفرقة الثالثة الذين يعانون من مشكلات نفسية حادة مقارنة بطلاب وطالبات الفرقتين الأولى والثانية الذين يعانون من مشكلات نفسية عادية.

3. دراسة (عبدالمجيد الجروشي، 2007) عن: "مظاهر العدوان لدى طلبة الثانويات التخصصية بمدينة مصراتة وعلاقته بالاكتئاب النفسي":

صدقت هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة وطالبات الثانويات التخصصية بمدينة مصراتة، وكذلك التعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات في مظاهر العدوان. وتكونت عينة البحث من (200) طالب وطالبة من المجتمع الأصلي البالغ عددهم (1940) طالب وطالبة، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة مقياس مظاهر العدوان من أهم النتائج الدراسة:

1. اختلاف نسبة شيوع مظاهر العدوان لدى طلبة الثانويات التخصصية، حيث احتل العدوان اللفظي الموجه نحو الذات الرتبة الأولى ثم العدوان البدني الموجه نحو الذات، فالعدوان الموجه نحو الآخرين، فالعدوان الموجه نحو الأشياء وأخيراً العدوان اللفظي الموجه نحو الآخرين.

2. وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث، أظهر الذكور سلوكاً عدوانياً أكثر من الإناث في كل من العدوان البدني الموجه نحو الآخرين والعدوان اللفظي الموجه نحو الآخرين، وفي الدرجة الكلية للعدوان.

3. وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة القسم العلمي والأدبي، حيث أظهر طلبة القسم العلمي سلوكاً عدوانياً أكثر من طلبة القسم الأدبي في كل العدوان البدني الموجه نحو الذات، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة القسم العلمي والأدبي في العدوان البدني الموجه نحو الآخرين.

ثانياً: الدراسات العربية:

1. دراسة (أحمد سعيد جلال وبركان حمزة حسن، عام 2007م) بعنوان: "مشكلات المراهقة الأكثر شيوعاً من وجهة نظر المعلمات دراسة مقارنة بين طالبات المرحلة الثانوية في كل من سلطنة عمان ومملكة البحرين":

أظهرت نتائج أهم المشكلات التي تشيع بين الطالبات في عمان هي:

1. صعوبة التحكم في العواطف.
2. الشعور بالملل.
3. عدم القدرة على مواجهة المشكلات وحلها.
4. عدم القدرة على تنظيم أوقات الفراغ.

2. دراسة (يلي حسن عبدالرحيم محمد الملا، عام 2003) بعنوان "الصحة النفسية للمراهقين ذوي

الاضطرابات النفسية جسمية من الجنسين بدولة الإمارات العربية المتحدة":

هدف البحث: الكشف عن أهم السمات والخصائص المميزة للمراهقين ذوي الاضطرابات النفس جسمية من الجنسين بدولة الإمارات العربية المتحدة كما هدف إلى معرفة الفروق بينهم وبين أقرانهم العاديين من حيث تلك السمات والخصائص ومعرفة شكل الصحة النفسية لتلك الفئة المضطربة.

نتائج البحث: أسفر البحث الحالي عند مجموعة من النتائج أبرزها ما يلي: وجود عدد من السمات المشتركة بين الجنسين تميزت بها فئة المضطربين نفس جسياً تمثلت في الخوف وعدم الكفاية، العصبية، القلق، الفزع، الأعراض السيكوسوماتية، الخوف على الصحة، السلوك السيكوباتي، توهم المرض، الهستيريا، الفصام، الهوس الخفيف.

3. دراسة (سحر عبدالغني سيد أحمد عبود، عام 1996) بعنوان "مدى فاعلية برنامج إرشادي في

خفض مستوى الاغتراب لدى المراهقين من الجنسين":

هدف البحث: الوقوف على مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض مستوى الاغتراب لدى المراهقين من الجنسين في محافظة القاهرة، وصولاً إلى ما يمكن أن يستخدمه المربون والمعالجون والمرشدون النفسيون من وسائل وأساليب لتخفيض مستوى الاغتراب لدى المراهقين.

نتائج البحث:

1. أن هناك فروقاً دالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (ذكور) ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة (ذكور) على مقياس الاغتراب المستخدم يعد البرنامج الإرشادي، لصالح المجموعة الضابطة.

2. أن هناك فروقاً دالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (إناث) ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة (إناث) على مقياس الاغتراب المستخدم يعد البرنامج الإرشادي، لصالح المجموعة الضابطة.

3. أن هناك فروقاً دالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (ذكور) ومتوسطات درجات أفراد نفس المجموعة على مقياس الاغتراب المستخدم قبل البرنامج الإرشادي، يعد لصالح التطبيق القلبي.

النظرية المفسرة للبحث:

نظرية الدور الاجتماعي:

بدأت نظرية الدور تؤثر على ممارسة الخدمة الاجتماعية وذلك لما تتسم به من ثراء مفاهيمها ومكوناتها النظرية، وقدرتها على أن تقدم أسلوباً ووسيلة مناسبة لدراسة وتحليل السلوك الاجتماعي، وارتبطت نظرية الدور بالعديد من المجالات التي يمكن دراستها وفهمها من خلالها ومن هذه الموضوعات: الأدوار الاجتماعية، التوافق الاجتماعي، التنشئة الاجتماعية ومشاكلها، الاعتماد المتبادل بين الأفراد، والحراك الاجتماعي. (النوحي، 1999: ص3، الصديقي، 1998: ص273؛ محمد، 1983: ص66)

أهم فرضيات ومفاهيم نظرية الدور الاجتماعي:

تقوم نظرية الدور على العديد من القضايا والفرضيات والتي تنصب على فهم السلوك الإنساني في ضوء تفاعل الفرد مع البيئة والثقافة والشخصية (الذات). (عبدالخالق، 1999: ص215)

فنظرية الدور تفترض عدد من الفرضيات ومنها:

سلوك ومشاعر الفرد تختلف في المواقف الاجتماعية باختلاف الدور الذي يشغله الفرد، كما تفترض أن سلوك الفرد يتحدد بالنسبة للفرد الفاعل نفسه وبالنسبة للأشخاص المحيطين به بناءً على دوره. كما أنه يمكن تحديد وفهم دور فرد ما من خلال الأفعال والأنشطة والتصرفات التي يقوم بها. ومن فرضيات نظرية الدور أن أداء فردٍ لدوره بصورة ملائمة يتحدد بمدى استجابة الآخرين وتفاعلهم مع أدائه لدوره، كذلك تفترض نظرية الدور أن اضطراب أداء الفرد لدوره يؤدي إلى تعطيل وظائفه والمحيطين به والسياق الاجتماعي الذي يعيش فيه. (محمد، 1983: ص67)

متطلبات الدور:

وهي المقومات اللازمة لأداء دور معين، وهي تنشأ من المعايير الثقافية، ومن شأنها أن توجه الفرد عند اختياره وسعيه للقيام بأدوار معينة. (النوحي، 1999: ص8؛ عبدالخالق، 1999: ص221)

توقعات الدور:

وهي الفكرة التي يحملها آخرون لهم أهميتهم للشخص عما يجب أن يكون عليه سلوك شاغل الدور في أدائه لحقوق وواجبات المركز. (أبو العلا وعبدالرحمن، 1989: ص127)

غموض الدور:

ويعنى عدم الاعتراف بموقع ومكانة هذه الأدوار على خريطة العلاقات الاجتماعية، وعدم تحديد مدى قبولها أو رفضها من جانب المجتمع. (الصدى، 1998: ص275)

صراع الدور:

يظهر صراع الدور في المواقف التي يدرك فيها شاغل الدور وجود توقعات متعارضة بينه وبين المشاركين معه في نفس الدور. (أو العلا وعبدالرحمن، 1989: ص129)

تكامل الأدوار أو تعارضها:

يتم التكامل في الأدوار إذا قام كل فرد بدوره بشكل تلقائي دون صعاب، وبالطريقة المتوقعة منه وتتضح أهمية التكامل في الجماعات الصغيرة، كالأسرة حيث أنه كلما تكاملت وتناسقت الأدوار داخلها كلما استقرت الأسرة ونمت وأصبحت أقدر على أداء وظائفها. (الصدى، 1998: ص276)

استعادة التوازن:

عندما يكون هناك غموض أو تضارب في توزيع الأدوار، يحدث عدم توازن في النسق الاجتماعي، تعقبه في العادة محاولات من الأطراف المشتركة لاستعادة هذا التوازن، ويتم ذلك عادة باستخدام وسائل مختلفة مثل الجبر والإرغام أو الملاحظة والتقييم. (جوهر، 1991: ص91)

التقويم:

كثيراً ما يتعرض سلوك الفرد في الحياة الواقعية إلى التقويم من قبل الآخرين، فالمعلم يقوم أداء تلميذه ويعطيه الدرجات حسب ذلك الأداء، والأم قد تظهر الرضا أو عدمه على تصرفات طفلها. (جوهر، 1991: ص91)

توظيف نظرية الدور في تفسير مشكلة الدراسة الحالية:

في ضوء المفاهيم والفرضيات المتعددة لنظرية الدور نجد أنها تقدم لنا تفسيراً للعوامل الذي يؤثر على أداء المراهقين لأدوارهم والوسائل التي يكتسب من خلالها المراهقين الطريقة الذي يؤدي بها أدوارهم الاجتماعية المختلفة على اعتبار أن دور الفرد هو سلوك متعلم يتأثر بخبرات المحيط الذي يعيش فيه الفرد.

الإجراءات المنهجية:

المنهج: استخدمنا المنهج الوصفي: وهو منهج مستقل بذاته له أغراض محددة وتقنيات خاصة مع إمكانية وصفه إطاراً عام تتدرج تحته الأساليب البحثية الأخرى كالأسلوب المسحي والتبعي والارتباط وتحليل المحتوى والسببي المقارن ودراسة الحالة.

مجالات الدراسة:

المجال الموضوعي: تناول المشكلات الاجتماعية والنفسية للمراهقين ودور الاختصاصي الاجتماعي في المجال المدرسي.

المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة في منطقة سوق الأحد بمدرسة المجاهد المبروك المنتصر ومدرسة شهداء العبابسة ومدرسة فم ملغه وفي منطقة النعم بمدرسة النعم المركزية.

المجال البشري: الاختصاصيين والاختصاصيات.

المجال الزمني: تم توزيع الاستبيان من 4/22 إلى 5/6 .

العينة العشوائية: هي التي تتيح فرصا متساوية أمام جميع الوحدات أو عناصر الظاهرة المدروسة في الاختيار، وتستخدم هذه العينات عندما يكون مجتمع الدراسة معروفا ومحدودا ومتجانسا أو غير متجانسا.

أداة الدراسة: الاستبيان: وهو الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة والعبارات المكتوبة مزودة بإجابتها والآراء المحتملة أو بفرغ للإجابة ويطلب من المجيب عليها مثلا الإشارة إلى ما يراه مهما أو ما ينطبق عليه منها أو ما يعتقد انه هو الاجابة الصحيحة.

الأساليب الإحصائية: تناولنا في هذه البحث النسبة المئوية والتكرار

نتائج البحث:

1. يتبين من الدراسة أن نسبة الإناث أعلى من الذكور بالنسبة 62.5%، مما يدل على إن الإناث هن الأكثر إقبال على الدراسة في هذا التخصص من الذكور.
2. يتبين من الدراسة أن جميع الاختصاصيين مؤهلهم العلمي بكالوريوس بنسبة 100%، هذا يدل على أن جميع الاختصاصيين لديهم خبرة في المجال المدرسي.
3. يتضح أن نسبة نعم الأعلى وهي 62.5% بوجود مشكلات تتمثل في الخجل والانطواء، إن المراهق في هذه المرحلة يشعر بالخجل من التغيرات التي تحدث الجسمية وتنعكس عليه نفسيا فيصبح منطويا عن أسرته وعن المحيطين به.
4. يتبين من الدراسة أن نسبة نعم هي الأعلى 62.5% بوجود مشكلات تتمثل في العدوانية والخوف، هناك عدوانية لدى المراهق بنسبة كبيرة لأنه يرى نفسه قد أصبح كبيرا، وإن الخوف لدى المراهق هو خوفه من التأخر في التحصيل الدراسي.
5. يتضح من الدراسة أن نسبة نعم عالية وهي 87.5% بوجود مشكلات تتمثل في العلاقة الأسرية والعلاقة مع الرفاق، تعتبر المشكلات في العلاقة الأسرية كثيرة لأن المراهق في تخاصم شبه يومي مع أهله يطالب بحصوله على أحدث الأجهزة الإلكترونية وعلى حصوله على المصروف اليومي، أما

- المشكلات في العلاقة مع الرفاق وهي مع رفاق السوء الذين يوجهون المراهق إلى الانحراف والاتجاه إلى الإدمان وتعاطي المخدرات.
6. يتبين من الدراسة أن نسبة نعم الأعلى وهي 75% بوجود مشكلات تتمثل في التأخر الدراسي وإن المراهق لا يهتم بدراسته ويتجه إلى أشياء تلهيه عن تقدمه في التحصيل الدراسي.
7. يتبين من الدراسة أن نسبة المشاكل الإدارية هي الأعلى وهي 62.5%، أي إن إدارة المدرسة تقف أمام تقدم الاختصاصي الاجتماعي في مساعدة المراهق على حل مشكلاته.
8. يتضح من الدراسة أن النسبة متساوية بين الجيدة والسيئة لتقبل الطالب لنصائح وإرشادات الاختصاصي الاجتماعي وهي بنسبة 50%.
9. يتبين من الدراسة أن نسبة لا هي الأعلى بنسبة 62.5% بأن الاختصاصيين لم يقوموا بأبحاث ودراسات، إن أغلب الاختصاصيين بعد أخذهم للشهادة الجامعية (بكالوريوس) يتوقفون على مواكبة كل ما هو جديد في هذا المجال وعدم متابعة الندوات والدوريات والمؤتمرات.
10. هناك مراهقين من يسمع النصيحة ولا يعمل بها لعدم إحساسه بالمسؤولية.
- يتبين من الدراسة أن نسبة نعم هي الأعلى وهي 75% بأن هناك تعاون من الأهل مع الاختصاصي الاجتماعي لمساعدة الطالب على حل مشكلاته. إن أسرة المراهق تحاول أن تقدم كل ما تستطيع من مساعدة لإبناها لخروجه من المشكلة وتحاول أن تتعاون مع الاختصاصي الاجتماعي.
11. يتضح من الدراسة أن نسبة نعم هي الأعلى وهي 100% بأن دور الاختصاصي الاجتماعي مهم وفعال في المدارس. إن دور الاختصاصي مهم جدا في المدرسة لأنه هو من يقدم المساعدة للمراهقين للخروج من المشاكل التي تواجههم.
12. يتبين أن نسبة نعم هي الأعلى وهي 87.5% بتغيير بعض الاتجاهات السلبية للمراهق. إن المراهق في حاجة ماسة إلى الاختصاصي الاجتماعي لمساعدته على تغيير أي اتجاه سلبي لديه سواء كان في المدرسة أو مع أسرته.
13. يتضح من الدراسة أن نسبة لا هي الأعلى وه 87.5% بأن الاختصاصي الاجتماعي لا يقوم بمتابعة الطالب خارج المدرسة. إن الاختصاصي الاجتماعي يقتصر دوره فقط داخل المدرسة وفي ليبيا لا يقوم الاختصاصي بمتابعة المراهق داخل المنزل ويعتبر لدى أغلب الأهالي تعدي على الخصوصية.
14. يتضح من الدراسة أن نسبة نعم هي الأعلى وهي 75% بأن المدرسة هي التي تتحمل العبء الأكبر، إن المدرسة هي التي تتحمل العبء الأكبر في تنشئة المراهق لأنه يقضي معظم وقته بالمدرسة.

15. يتبين من الدراسة أن نسبة نعم هي الأعلى وهي 87.5% بأن من الضروري الاهتمام بالتوجيه والإرشاد للطلاب في هذه المرحلة، إن من الضروري أن يقدم الاختصاصي الاجتماعي النصائح للمراهق عن هذه المرحلة لما لها من مخاطر عليه.

16. يتضح من الدراسة أن نسبة لا هي الأعلى وهي 75% بأن لم يقوم أي اختصاصي اجتماعي بتحويل أي حاله لمؤسسات ذو اختصاص، إن عدم تحويل الاختصاصي أي حالة لمؤسسات لعدم وجود مؤسسات قريبة من المدرسة أو من المنطقة التي يعيش بها المراهق.

17. يتبين من الدراسة أن نسبة نعم هي الأعلى وهي 100% بأن كل الاختصاصيين الاجتماعيين قاموا بمعاونة المدرسة في تربية الطلاب ورعايتهم في الظروف الاجتماعية والنفسية، إن الاختصاصي يقدم المساعدة للمدرسة وذلك بتقديم الحلول للمشكلات التي يواجهها المراهق داخل المدرسة.

قائمة المراجع:

1. إيماننا أبو غريبة(2006). التطور من الطفولة حتى المراهقة. - الأردن-عمان: دار جرير.
2. أحمد مصطفى خاطر(1998). الخدمة الاجتماعية. - مصر - الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
3. أمل محمد حسونة(2004). علم نفس النمو. - القاهرة : الدار العالمية للنشر.
4. حامد عبدالسلام زهران(1999). علم نفس النمو. - القاهرة: عالم الكتب.
5. سعد مسفر القعيب(1986). الخدمة الاجتماعية والمدرسة. - الرياض: دار المريخ للنش.
6. سامي محمد ملحم(2004). علم نفس النمو. - عمان: دار الفكر.
7. عبدالمجيد سيد ،محمد بن عبد المحسن،إسماعيل الفقي(2000). علم نفس التربوي. - الرياض: مكتبة العبيكة.
8. مدحت أبوالنصر(2005). الإعاقة النفسية .- القاهرة : مجموعة النيل العربية.
9. ميخائيل إبراهيم اسعد (1998). مشكلات الطفولة .- بيروت: دار الجليل.